

## روسيا وحماس : شروط أقل . . علاقات أفضل

(إسرائيل) فحسب، بل على وجه روسيا أيضاً. ووصفت الصحيفة ما سمته الحلف بين روسيا وحركة حماس بالدموي. فيداً روسيا ملطختان بدماء الشعب الشيشاني ويدا حركة حماس ملطخة بدماء الإسرائيليين، على حد وصفها. وتابعت الصحيفة أن موسكو لم تتعلم من دعمها للإرهاب الفلسطيني، فقد كانت السياسة الروسية الشرق أوسطية مليئة بالأخطاء والفشل والتحالفات الغربية التي أدت لطرده موسكو من كل زاوية من زوايا الشرق الأوسط. ووصف أمنون دانكنر المحرر في صحيفة «معاريف» الخطوة الروسية بأنها بداية لحل عقد التحالف المؤيد لـ(إسرائيل). فيما وصفها بن كاسبيت -زميله في نفس الصحيفة- بأنها «لعبة قدرة».

أما صحيفة «هآرتس» فاعتبرت مبادرة بوتين دليلاً على الشرخ في موقف المجموعة الدولية من حركة حماس التي ستستغل هذا الشرخ لمصلحتها. ووصف غيدي غرينستاين رئيس مركز دراسات «راووت» وأحد المفاوضين السابقين، مبادرة بوتين بأنها مخيبة للآمال، لكنه توقع أن يقوم بوتين بوضع حماس في المكان المناسب وقتها سيكون على حماس أن تقرر بين ولائها لشعبها وتحسين أوضاعه وازدهاره أو عقيدتها.

### عراقيل إسرائيلية

وفي محاولة لثني روسيا عن قرارها لجأت الحكومة الإسرائيلية إلى ربط حركة حماس بالمقاتلين الشيشانيين الذين لا تستطيع موسكو سماع ذكرهم. وأعد فريق من العاملين في وزارة الخارجية الإسرائيلية دراسة بهذا الشأن وقامت الوزارة بتوزيعها على السفارات الإسرائيلية في العالم. وجاء في الدراسة أن حركة حماس تدعم المقاتلين الشيشانيين مادياً، وأن مقاتلين من حركة حماس يقاتلون في صفوف الشيشانيين، وأن الشهيد الشيخ أحمد ياسين أذان الاحتلال الروسي للشيشان في تصريح لصحيفة «فريميا نوفستي» الروسية في تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠٠٠، وأن أنصار حماس قاموا بمظاهرات تأييد للشيشان أحرقوا خلالها الأعلام الروسية. وحاولت (إسرائيل) إخراج كل ما في جعبتها من سهام لتوجيهها ضد محاولة التقارب بين روسيا وحماس مدعية أن روسيا توفر فضاء

ببند الإرهاب والاعتراف بـ(إسرائيل). وجاء موقف أولمرت هذا بعد أن اتهمته المعارضة بالتراخي تجاه حركة حماس. ووصف منير شترتيت وزير المواصلات الإسرائيلي المبادرة الروسية بأنها طعنة في ظهر (إسرائيل). فيما تساءل رعين غيسين عما سيكون موقف موسكو إذا دعت (إسرائيل) ممثلي المقاتلين الشيشانيين للتباحث معهم.

على الصعيد الإعلامي ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن هذه الدعوة ليست صفقة على وجه

ما إن أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن نيته دعوة قادة حركة حماس لزيارة موسكو، حتى ثارت ثائرة المسؤولين الإسرائيليين سواء الحكوميين منهم أو رجال الإعلام. وتأتي خشية (إسرائيل) من هذه الدعوة اعتبارها نموذجاً يقتدى به دول أخرى.

فقد أعرب إيهود أولمرت القائم بأعمال رئيس الوزراء الإسرائيلي عن أسفه للخطوة الروسية آملاً أن يستطيع بوتين إقناع حماس أثناء لقائه بقادتها

